

زيادة الانتعاش الاقتصادي على خلفية تحسن إنتاج القطاعين النفطي وغير النفطي

أبرز النقاط

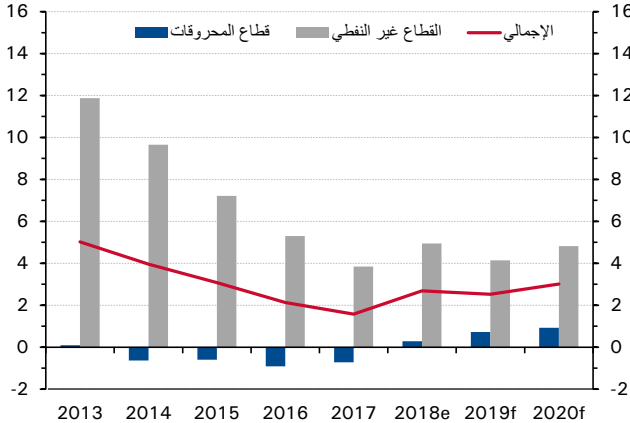
- توقعات بتحسّن النمو الاقتصادي تدريجياً ليصل إلى ٣,٠% في العام ٢٠٢٠، بدعم من استمرار استثمارات البنية التحتية والإصلاحات التنظيمية وتزايد إنتاج قطاع الغاز.
- المالية العامة تزداد صلابة بفضل ارتفاع أسعار الطاقة والتحكم في النفقات، مما قد يساهم في تسجيل فائض في كل من الميزانية المالية والحساب الجاري بنسبة ٣,١% و ٩% من الناتج المحلي الإجمالي على التوالي في العام ٢٠١٨.
- تعافي نمو ودائع غير المقيمين، ومحافظة ائتمان القطاع الخاص على نموه الجيد.
- ثقة السوق في تحسن مستمر، مع ارتفاع مؤشر بورصة قطر بنسبة ٢١% في العام ٢٠١٨.

استثمارات البنية التحتية تدعم النمو

يواصل القطاع غير النفطي قيادة النمو الاقتصادي، في ظل توقعات بنمو القطاع بنسبة ٤,١% و ٤,٨% على أساس سنوي في عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ على التوالي، بدعم من برنامج استثمارات الحكومة في مشروعات البنية التحتية الذي تبلغ قيمته ٢٠٠ مليار دولار ضمن الرؤية الوطنية قطر ٢٠٣٠.

الرسم البياني ١: الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي

(% على أساس سنوي، ٢٠١٣ سنة الأساس)



المصدر: وزارة التخطيط التنموي والإحصاء

حيث عزز نمو قطاعي التصنيع والبناء النشاط الاقتصادي لقطر خلال العام ٢٠١٨ مع تكثيف إنتاجية مصفاة لفان وتحقيق مزيد من التقدم بمشاريع البنية التحتية للنقل والترفيه والعقار بالتزامن مع اقتراب انطلاق مباراة كأس العالم ٢٠٢٢. ويدعم توقعات النمو الإيجابية حتى ٢٠٢٠ المزاي الناتجة عن الإصلاحات التنظيمية التي تم إدخالها على مدار العامين الماضيين، مثل السماح برفع نسبة الملكية الأجنبية إلى ١٠٠% في جميع القطاعات، وتسريع إصدار التراخيص التجارية والصناعية وإصدار قانون الإقامة للوافدين الذين أقاموا في قطر لفترات طويلة.

أما في قطاع الغاز، تعزز السلطات زيادة الطاقة الإنتاجية للغاز الطبيعي المسال بنسبة ٤٣% ليصل إلى ١١٠ مليون طن متري سنوياً بحلول العام ٢٠٢٤، وهو

آفاق مستقبلية إيجابية على خلفية استعادة الثقة

من المتوقع أن يسجل الاقتصاد القطري نمواً سنوياً يصل إلى ٢,٧% في المتوسط خلال الفترة الممتدة بين الأعوام ٢٠٢٠-٢٠١٨ وهو ما يعد أداءً جيداً مقارنة بنمو ١,٦% في العام ٢٠١٧، بدعم من تحسن القطاعات غير النفطية، لا سيما قطاعات التصنيع والبناء. أما في قطاع الغاز، تتوجه السلطات إلى زيادة الطاقة الإنتاجية للغاز الطبيعي المسال بنسبة ٤٣% بحلول العام ٢٠٢٤. كما يساهم التوسع في برنامج الإنفاق الاستثماري للحكومة في دعم النشاط الاقتصادي بصفة رئيسية في ظل بلوغه مراحل متقدمة مع اقتراب انطلاق كأس العالم لكرة القدم المقرر إقامته بعد ثلاث سنوات فقط. ويبقى الوضع المالي لقطر جيداً، في ظل توقعات بتسجيل فائض في الموازنة للمرة الأولى منذ ثلاثة أعوام في العام ٢٠١٨ يصل إلى نسبة ٣,١% من الناتج المحلي الإجمالي، بالإضافة إلى عودة احتياطي النقد الأجنبي إلى الارتفاع مرة أخرى، بفضل ارتفاع أسعار النفط والغاز وتقليص النفقات العامة.

وعلاوة على ذلك، يبدو أن الشركات والمستثمرين قد استعادوا ثقتهم في الاقتصاد القطري، حيث ارتفعت ودائع غير المقيمين، وتحسن ائتمان القطاع الخاص، كما أنهت البورصة تداولات العام ٢٠١٨ بتسجيل أعلى مكاسب سنوية على مستوى المنطقة بنمو بلغت نسبته ٢١%، بعد أدائه الضعيف في العام ٢٠١٧.

إلا أنه على الرغم من ذلك، لا تزال التحديات قائمة، في ظل الاعتماد المتواصل على قطاع الغاز، الذي يقع تحت رحمة تقلبات أسعار الطاقة، وارتفاع تكاليف الاقتراض المرتبطة بتشديد السياسة النقدية الأمريكية والمخاطر الجيوسياسية الإقليمية، دون وجود بوادر لتسوية الأزمة مع بعض دول الخليج.

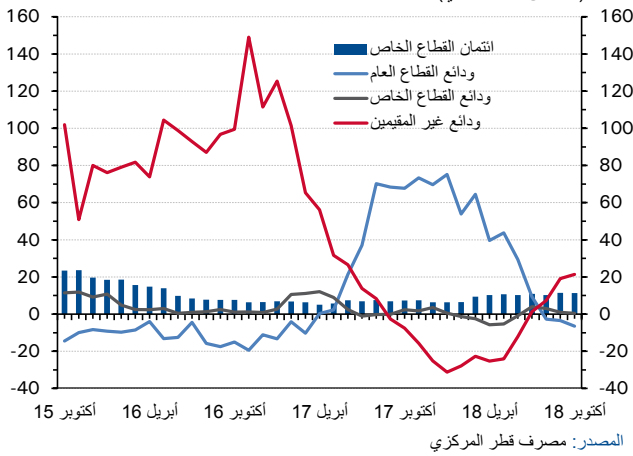
الجدول ١: أهم المؤشرات الاقتصادية

| ٢٠٢٠* | ٢٠١٩* | ٢٠١٨* | ٢٠١٧* | مليار دولار | الناتج المحلي الإجمالي الاسمي |
|-------|-------|-------|-------|-------------|--------------------------------|
| ١٩٠ | ١٩١ | ١٩٠ | ١٦٧ | | الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي |
| ٣,٠ | ٢,٥ | ٢,٧ | ١,٦ | | الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي |
| ٠,٩ | ٠,٧ | ٠,٣ | ٠,٧ | | الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي |
| ٤,٨ | ٤,١ | ٤,٩ | ٣,٨ | | الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي |
| ٢,٣ | ١,٢ | ٠,٣ | ٢,٧ | | الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي |
| ١,٥ | ١,٣ | ٣,١ | ٥,٨ | | الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي |

المصدر: مصادر رسمية / تقديرات بنك الكويت الوطني

المقيمين للخارج في أعقاب الأزمة مع بعض دول الخليج. حيث ارتفع إجمالي المطلوبات لدى البنوك الأجنبية - الودائع من البنوك الخارجية، وودائع غير المقيمين وسندات الدين، بنحو ٢٠% اعتباراً من أكتوبر ٢٠١٨، وذلك بالتزامن مع تعافي تدفقات غير المقيمين بصفة خاصة بعد أن تراجعت إلى أدنى مستوياتها البالغة ١٣٥ مليار ريال قطري في نوفمبر ٢٠١٧، أي بما نسبته ٢٧% مقارنة بمستويات ما قبل الأزمة مع بعض دول الخليج. وكان نمو ودائع القطاع الخاص ونمو إجمالي الودائع ضعيفاً بصفة عامة، وإن كانا قد سجلا نمواً بنسبة ١,٥% و ٠,٥% على أساس سنوي في أكتوبر ٢٠١٨ على التوالي في ظل ضخ ودائع حكومية ضخمة في العام ٢٠١٧.

الرسم البياني ٣: الائتمان المصرفي ونمو الودائع
(% على أساس سنوي)



من جهة أخرى، تخطى نمو ائتمان القطاع الخاص نمو الودائع (+١١,٤%) على أساس سنوي بفضل تنامي الطلب على قطاعات الخدمات والتجارة العامة والقطاعات. ويعد ذلك من الأمور الإيجابية للاقتصاد على نطاق واسع، على الرغم من الزيادة في تكاليف الاقتراض. حيث قام مصرف قطر المركزي برفع أسعار الفائدة أربع مرات في العام ٢٠١٨ (بواقع ٢٥ نقطة أساس كل مرة) وفقاً للسياسة النقدية المتشددة للاحتياطي الفيدرالي.

أداء الأسهم القطرية الأفضل إقليمياً في ٢٠١٨

ارتفع مؤشر العام لبورصة قطر بنسبة ٢١% في العام ٢٠١٨، متفوقاً على أداء كافة البورصات الخليجية الأخرى. وقد بدأ المؤشر من مستوى متدني مقارنة بالدول المجاورة على خلفية أدائه الضعيف في العام ٢٠١٧، إلا أن الأسهم القطرية قد استفادت من تدفقات المحافظ الاستثمارية الضخمة الناتجة عن زيادة الوزن النسبي للأسهم القيادية المدرجة في مؤشر مورغان ستانلي، بالإضافة إلى تعافي الثقة العامة نتيجة لارتفاع أسعار النفط. كما ساهمت الإجراءات الحكومية من رفع القيود عن الملكية الأجنبية، إضافة إلى تأكيد وكالة التصنيف الائتماني موديز على التصنيف السيادي لقطر عند مستوى Aa3، مع مراجعة النظرة المستقبلية لتصنيف الديون السيادية الحكومية على المدى الطويل من سلبية إلى مستقرة، لتجتمع تلك العوامل على إعادة الثقة في الاقتصاد القطري.

ما سيساعد على نمو الناتج المحلي الحقيقي للقطاع بحلول العام ٢٠٢٠، فيما طرحت قطر للبترول بالفعل أولى مناقصاتها لمنصات الحفر. لذا يتوقع أن يرتفع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع الهيدروكربوني من ٠,٣% في العام ٢٠١٨ إلى ٠,٩% بحلول العام ٢٠٢٠.

تراجع معدلات التضخم على خلفية استمرار ضعف القطاع العقاري

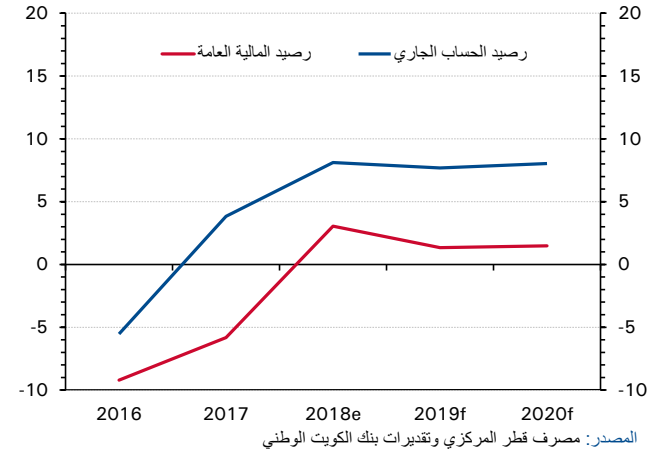
يتوقع أن يبلغ معدل التضخم في المتوسط ٠,٣% في العام ٢٠١٨، ويأتي ذلك التراجع على خلفية استمرار ضعف أداء القطاع العقاري (بسبب زيادة العرض واعتدال النمو السكاني) وارتفاع أسعار المواد الغذائية في العام ٢٠١٧، نتيجة للأزمة مع بعض دول الخليج. حيث انخفض كلا المؤشرين في نوفمبر ٢٠١٨، بنسبة ٢,٦% و ٢,٤% على أساس سنوي على التوالي. ومن المرجح أن يرتفع معدل التضخم في المتوسط إلى ٢,٣% في العام ٢٠٢٠، إلا أنها قد تتجاوز ٣,٥% إذا تم تطبيق ضريبة القيمة المضافة في العام ٢٠٢٠.

توقعات بتسجيل أول فائض مالي منذ العام ٢٠١٥

قد تتمكن ميزانية قطر من تسجيل فائض بنسبة ٣,١% من الناتج المحلي الإجمالي في العام ٢٠١٨، بعد ثلاثة أعوام متتالية من العجز. ويعزى هذا الأمر في المقام الأول إلى ارتفاع إيرادات النفط والغاز في أعقاب ارتفاع أسعار الطاقة والحد من النفقات الحكومية (تخفيض الدعوم، دمج الوزارات، وغيرها من الإجراءات) وارتفاع الإيرادات غير النفطية إلى حد ما. واعتمدت قطر في تمويل العجز بصفة رئيسية على أدوات الدين المحلية، على الرغم من عودة قطر مرة أخرى إلى أسواق السندات الدولية في أبريل ٢٠١٨ بطرح ناجح بلغت قيمته ١٢ مليار دولار.

كما تحسن أيضاً الحساب الجاري الخارجي، الذي تمكن من تسجيل فائض في العام ٢٠١٧. وعلى الرغم من تراجع مرتقب لأسعار الطاقة في عامي ٢٠١٩-٢٠٢٠، إلا أنه من المستبعد أن يعود إلى تسجيل عجز خلال هذه الفترة.

الرسم البياني ٢: رصيد الميزانية المالية والحساب الجاري
(% النمو السنوي)



من جهة أخرى، بلغ احتياطي النقد الأجنبي لمصرف قطر المركزي ٢٨,٢ مليار دولار في أكتوبر ٢٠١٨، وهو مستوى ليس بعيداً عن مستويات ما قبل الأزمة مع بعض دول الخليج.

تعافي القطاع المصرفي من خروج رؤوس الأموال إلى الخارج، ونمو الائتمان ما يزال قوياً

بفضل قيام جهاز قطر للاستثمار (صندوق الثروة السيادي القطري) بضخ السيولة في الوقت المناسب، تمكنت الحكومة من تعويض تدفق ودائع غير



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Fax: (965) 2224 6973, Email: econ@nbk.com